Journal of Curriculum and Teaching Methodology
Volume (1), Issue (10): 30 Aug 2022
P: 92 - 114
ISSN: 2790-7333
مجلة المناهج وطرق التدريس
المجلد (1)، العدد (10): 30 أغسطس 2022م
ص: 92 - 114

The role of linguistics in teaching the Arabic language, an applied study on Laghti book (KSA)

Ahmed Hussien B. Siddig
HCT || UAE

Abstract: The research dealt with the role of linguistics in the teaching of Arabic language, with the application of (Laghti book) for the first three years of primary school in Saudi Arabia.

The researcher divided the research into: a theoretical section dealing with the recognition of linguistics, theories, and modern linguistic curricula, which benefited educators in the curricula of the Arabic language, while the applied section, including the definition of my language book, and to identify aspects of the use of theories and linguistic approaches in it.

The researcher used the descriptive analytical method in this research cause it suitable to this study, it describes the linguistic phenomenon and analyzes it.

The research concluded a number of results:

-Linguistics provide the accurate description of the language through theories and scientific methods controlled, which makes it easier for educators to benefit from them in the implementation of curricula in the language.

-The authors of (Laghi book) have benefited from the structural, inductive, deductive and communicative approach in my language book.

Keywords: role – linguistic – laghti book.

دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية، دراسة تطبيقية على مقرر لغتي- المملكة العربية السعودية

أحمد حسين بلال صديق
جامعة كليات التقنية العليا || الإمارات العربية المتحدة

المستخلص: يتناول البحث دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية، مع التطبيق على مقرر لغتي للصوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وكشف البحث عن دور اللسانيات في الحقل التربوي، متمثلًا في مناهج اللغة العربية.

قسم الباحث البحث إلى: قسم نظري: تناول فيه التعريف باللسانيات، والنظريات، والمناهج اللسانية الحديثة، التي استفاد منها التربويون في مناهج اللغة العربية، أما القسم التطبيقي، فاشتمل على التعريف بكتاب لغتي، والوقوف على جوانب الإفادة من النظريات والمناهج اللسانية فيه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف الظاهرة اللغوية، وتحليلها وصولًا إلى النتائج، والتي من أهمها: تقدم اللسانيات الوصف الدقيق للغة عن طريق نظريات ومناهج علمية مضبوطة، مما يسهل على التربويين الإفادة منها في تنفيذ المناهج في الجانب اللغوي.

- استفاد مؤلفو كتاب لغتي من المنهج البنيوي، والاستقرائي، والاستنتاجي، والتواصلي في كتاب لغتي.

الكلمات المفتاحية: دور اللسانيات – تعليم اللغة العربية – مقرر لغتي.

المقدمة.

اللغة أهم وسيلة من وسائل التواصل في المجتمعات، فلا يرقى مجتمع إلا برقي لغته، فهي: " الأداة الفعالة التي تربط بين أفراد المجتمع وتجعل منه وحدة متماسكة، فهي تعبر عن أفكاره وعن احتياجاته، وعن كل ما يهمه في هذه الحياة، بل هي الأداة المستعملة في كل ما يريده للقصص، للدعاية، للترفيه، للتسلية، للحب، لكل ما يسوؤه ويسره جدًا أو هزلًا " (هلال، 1986، ص 5) فلذلك اهتم بها العلماء تنظيرًا وتعليمًا، فتناولوا كيفية ترقية قدرة المتعلم في اكتساب مهارات اللغة من خلال ما توصل إليه اللسانيون من نتائج في مجال البحث اللساني، وبذلك تكون: " الألسنية أداة ضرورية جدًّا لتحديد هدف تعليم اللغة وتوضيحه، وذلك لأن الألسنية أداة وصفية وتحليلية" (زكريا، 1984، ص 9).

فهي تصف اللغة في مجالها الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، وصفًا مبنيًّا على ما توصلت إليه النظريات اللسانية في هذا المجال، وبذلك يستفيد من هذا الوصف المعنيون بأمر اللغة من التخصصات الأخرى، فنشأت الدراسات البينية التي أفادت من مخرجات هذه النظريات، ومن ذلك الحقل التربوي، الذي يهتم بتعليم اللغات، ومن هنا جاء هذا البحث ليوضح مدى إفادة التربويون من النظريات اللسانية في هذا المجال.

أسئلة الدراسة:

1. ما أثر النظريات اللسانية في تعليم اللغة العربية؟
2. كيف استفاد التربويون من هذه النظريات عند تأليف المقررات وفي مقرر لغتي على وجه الخصوص؟

أهداف الدراسة:

1. الوقوف على دور اللسانيات، وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية.
2. التعريف بالخلفية اللسانية بهدف الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية، وتزويد المشتغلين في الحقل التربوي بتلك الخلفية المعرفية.
3. مدى الاستفادة من النظريات اللسانية في كتاب لغتي المقرر على تلاميذ الصفوف الأولى في المملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تبين العلاقات البينية بين علم اللسانيات بنظرياته الحديثة، والحقل التربوي، وذلك من أجل الاستفادة منها في تأليف مناهج اللغة العربية في التعليم، خصوصًا في مراحل التعليم العام.

منهج الدراسة.

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يقوم على تحديد الظاهرة، ومن ثم وصفها وتحليلها، وسبر أغوارها، والتعرف على حقيقتها، ثم تفسيرها، وتصنيفها، واستخلاص نتائجها، فهو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية، حيث تتناول الدراسة تطبيقات اللسانيات في مقرر لغتي في المملكة العربية السعودية، وتأخذ الصفوف الثلاثة الأولى نموذجًا؛ لبيان ذلك الدور.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة على مقرر لغتي المؤلف في عام 1437هـ الموافق 2016م.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

منذ أن أرسى دي سوسير دعائم الدرس اللساني، جاء تلاميذه، ومن بعدهم من العلماء فطوروا فيه، فنشأت النظريات اللسانية، وتفرع الدرس اللساني بعد أن تداخل مع علوم أخرى: كعلم النفس، والحاسوب، والتربية والاجتماع وغيرها، فنشأت بذلك العلوم البينية: كعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة التربوي، وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها كثير. فعلم اللسانيات علم نظري يدرس اللغة بمنهجية علمية منضبطة من أجل الكشف عن أسرارها وقوانينها في جميع المستويات اللغوية.

وموضوع اللسانيات هو اللغة وغايته: " الكشف عن أسرارها، وقوانينها سواء كان في مستوى النظام المتواضع عليه، أم في مستوى الكلام وكيفية تأدية المتكلمين لوحداته وتركيباته في المخاطبات (الشفاهية والكتابية)" (الحاج، عبد الرحمن.ب.ت). ويرى بلومفيلد أن فائدة اللسانيات تكمن في التأهيل العلمي للعمل التطبيقي في تعليم اللغات وممارستها (صويلح، 2019).

المستويات اللسانية:

المستوى اللساني أو كما يسميه أحمد قدور (القطاع اللغوي): "هو جانب من جوانب الكلام الذي يراد تحليله وبيان معناه" (قدور، 2008، ص 30)، وهو يقسم إلى القطاعات الآتية:

1- قطاع الأصوات: ويشمل وصف الأصوات، وقواعد تشكيلها، فوصف الأصوات ينهض به قسم الفوناتيك phonetic، أما دراسة القواعد عندما تتشكل تلك الأصوات في كلمة، فينهض بها علم التشكيل الصوتي phonology.
2- قطاع الصرف: يدخل تحت مصطلح مورفولوجي morphology
3- قطاع التركيب: وهو قطاع النحو وما يتصل بتركيب الكلمات في جمل.
4- قطاع الدلالة: وهو ما يعرف بالسيمانتك semantics، أي ما يتعلق بمعاني الكلمات معجميّا، ويتصل بذلك من مجالات عملية وتطبيقية، كعلم المصطلح بناء المعجم (قدور، 2008، ص 30).

فالمستويات اللسانية، أو القطاعات تشمل: الأصوات والصرف والنحو والدلالة، فكل مستوى يقود إلى الذي بعده، وبما بعده يبني على ما قبله في التركيب والتحليل، فـ"التحليل اللساني يبدأ بالأصوات لأنها العناصر التي تشكل الكلمات أو الوحدات الدلالية، ثم ينظر في بناء الكلمة من حيث الشكل والوظيفة، ويتقدم بعد ذلك إلى تركيب الكلمات في جمل إسنادية فيتبين قواعده ومعانيه النحوية، وينتهي درس المعنى المتحصل من معاني الكلمات معجميًّا وسياقيًّا من خلال تضافر القطاعات اللغوية والمعطيات الاجتماعية والثقافية.

وهناك فرع من اللسانيات عرف باللسانيات التطبيقية هو الجانب العملي أو التطبيقي للسانيات النظرية، حيث من أهم مباحثه الاهتمام بتعليم اللغات، ويتداخل مع علم النفس والتربية والاجتماع؛ لتحقيق تلك الغاية، ويهدف تعليم اللغات عمومًا إلى جعل المتكلم باللغة قادرًا على استعمال اللغة في سياقات مختلفة في الحياة اليومية والتعبير عن أغراضه وحاجاته بعبارات سليمة، وهذا العلم له خصائصه ومبادئه ومتغيراته، نتناولها في الآتي:

أ- خصائص اللسانيات التطبيقية:

تتميز اللسانيات التطبيقية بجملة من الخصائص منها:

- **النفعية**: ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات، وتأخذ من الدراسات النظرية للغة ما له علاقة تدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية.

- **الفعالية**: حيث تبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجعة لتعليم اللغة، سواء أكانت لغة أم، أم لغة ثانية، أم أجنبية.
- أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات: دراسة النقاط التي تتشابه فيها اللغات وتختلف، من أجل الوصول إلى طريقة مثالية في التدريس.

ب- **المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغات:**

تتلخص هذه المبادئ في الآتي (حساني، أحمد، 2000):

- **المبدأ الأول**: في أولية الجانب المنطوق من اللغة، ويكون ذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا ما يقره البحث اللساني الحديث الذي يفصل بين اللغة المكتوبة واللغة المكتوب للغة نظامان متباينان، وهذا ما تؤكده حقيقة اللغة حيث بدأت أصواتًا منطوقة قبل أن تكون مكتوبة، فتعليم اللغة يهدف إلى إكساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي قبل سواه، فالكفاية اللغوية تظهر في مهارتين: مهارة شفوية تركز على الأداء المنطوق، ومهارة كتابية تركز على الجانب المكتوب، هذا هو التسلسل الطبعي والمنطقي؛ لأن اللغة بدأت منطوقة ثم كتبت في مرحلة تالية.
- **المبدأ الثاني**: يتعلق بدور اللغة بوصفها وسيلة للاتصال يستخدمها أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم، ومن هنا فهي تحقق رغبة الفرد في الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية، وهذا يسهل عليه اكتساب المهارات اللغوية باندماجه في الوسط اللغوي، وهذه ضرورة تربوية لابد أن تتوفر حتى يتحقق النجاح المتوخي من تعلم اللغة الأم عامة والأجنبية أو الثانية على وجه الخصوص.
- **المبدأ الثالث**: يتعلق بشمولية الأداء الفعلي للكلام، إذ إن أعضاء الجسم وحواسه لدى المتكلم: (الوجه واليدين واللسان والسمع...إلخ) تتدخل لتحقيق الممارسة الفعلية للحدث اللغوي، وهذا ما ذهب إليه اللسانيون وعلماء النفس، حيث يقرون بأن استعمال اللغة يشمل مظاهر الفرد: المتكلم – المستمع، فنجد مثلًا حاسة السمع والنطق معنيتان بالدرجة الأولى من النحية الفيسيولوجية، وهذا ما يفسر أن أغلب الطرائق التعليمية هي طرائق سمعية – بصرية، كما نجد أن بعض الجوانب الحركية لها دخل في التواصل وتعزيزه، كاليد حيث لها علاقة بمهارة الكتابة، وتعبير عضلات الوجه والجسم من إيماءات وحركات وإشارات أثناء الخطاب الشفوي التي تعزز بدورها الدلالة المقصودة من الأداء الفعلي للكلام، وهذا يقوي المقولة: بأن كل جوانب شخصية الفرد لها حضور دائم في العملية التواصلية بين الأفراد.
- **المبدأ الرابع**: يتمثل في أن لكل لغة نظامها الاستقلالي حيث تنفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية تميز عنها سائر اللغات الأخرى.

ج- **المتغيرات التربوية التي يهتم بها تعليم اللغات:**

1- **المتعلم**: من حيث الاستراتيجيات التي يكتسب بها اللغة والأخطاء التي يرتكبها وآليات استيعاب اللغة وفهمها وانتاجها.

2- **المحيط الاجتماعي**: خصوصًا علاقة اللغة بالجماعات وأساليب استعمالها في المجتمع ووصفها ضمن لغات أخرى.

3- **المادة التعلمية**: حيث اتجهت البحوث في هذا المجال إلى النظريات والمقاربات اللسانية لاستثمارها في بناء وضعيات لتدريس اللغة.

4- **التدريس**: وما يرتبط به من إعداد المدرسين وطرائق التعلم واستعمال الوسائط وأساليب التقويم. (وآخرون، 1994)

اللسانيات، وتعليم اللغات:

استفاد علم تعليم اللغات فائدة كبيرة من اللسانيات البنيوية، والنحو التوليدي حيث أصبح المربون المنشغلون بتعليم اللغات يتأثرون بالنظريات اللسانية، ويقتنعون بأهميتها القصوى في ميدان اختصاصهم وهكذا أدى التأثير المتزايد إلى ظهور العديد من المناهج في تعليم اللغات وهي مناهج مبنية على نظريات لسانية، وعندئذٍ نشأت التخصصات المشتركة، فظهر علم النفس اللغوي، وعلم التربية اللغوي، وكلاهما يهتم باللسان، ولكن كل واحد يدرسه من زاويته. (بوقربة، 2000).

تعريف تعليم اللغات:

هو المجال الذي يطبق ما توصلت إليه اللسانيات النظرية من نظريات، واستغلال النتائج العملية والمعرفية التي تحققت في مجال الدرس اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات: الأم الأجنبية والثانية (حساني، 2000).

المناهج اللسانية في تعليم اللغات:

تعددت المناهج اللسانية في تعليم اللغات، ولكن اشتهر منها في هذا المجال عدة مناهج، أو نظريات أخذت طريقها إلى مناهج اللغة، سواء في التأليف، أو في طرق تدريس اللغة، من هذه المنهج: المنهج البنيوي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنتاجي، ثم ظهر منهج حديث، وهو المنهج الاتصالي الذي انطلق من وظيفة اللغة في الاتصال بين الناس.

1- المنهج البنيوي:

هذا المنهج يرى أن اللغة سلوك، اكتسابها لا يختلف عن اكتساب أي مهارة سلوكية أخرى، فالطفل يكتسبها لغته من محيطه عن طريق تكوين عادات، معتمدًا على التعزيز الإيجابي الذي يتلقاه من والديه في البيت، أو في الفصل من معلمه، أو من المحيطين به، عندما ينطق كلمة، أو عبارة نطقا سليمًا، أما التعزيز السلبي، الذي يتلقاه من عندما يخطئ يساعده في استعباد الإجابات الخاطئة.

إن هذا المذهب اللغوي العلمي الذي يدعو إلى دارسة اللغة كنظام وكبنية لها وجود سابق لوجود أجزائها ومكوناتها، إذ للبنيوية: "دور مهم في استظهار المتعلمين للضوابط اللغوية، حيث تنطلق من مبدأ تمكين المتعلم على استعمال مكثف للغة وتثبيت السلوكيات اللغوية ولقد اعتمدت التدريبات التي تستهدف إكساب المتعلم مهارة ما عن طريق التدريب المكثف والمتواصل للبنية قصد ترسيخها وتطبيقها في صيغ متعددة" (بلعيد، 2013).

ويعد العلماء دي سوسير هو الرائد الأول المنهج البنيوي، أما اللغوي الأمريكي بلومفيلد، فأرسى دعائم هذا المنهج، فهو يرى أن تتطبق مبادئ البحث العلمي المضبوط، وأساليبه العلمية السائدة في مجال العلوم الطبيعية على اللغة، ويرى أيضا أن اللغة نظام متكامل يحتوي على العناصر المشتركة التي يتفق عليها المحدثون بها.

وعليه يمكن استخلاص مبادئ البنيوية في النقاط الآتية:

- إن تعلم اللغة اكتساب لعادات يمكن تقويتها بالتدريب والتعزيز
- كل لغة لها نظام يميزها عن غيرها من اللغات.
- نظام اللغة متكامل يفي بالتعبير عن أفكار أبنائها المتكلمين بها.
- الحديث المنطوق هو أصل اللغة.
- وظيفة اللغة الأساسية هي الاتصال.
- اللغة مثل الكائن الحي تتغير، وتتطور بمرور الزمن.

- أبناء اللغة يحدون سلامة اللغة وصحتها.
- يمكن تطبيق أساليب البحث العلمي في مجال العلوم البيولوجية، والطبيعة على اللغة (العربي، 1981).

في المجال التربوي طُبقت البنيوية في تخطيط الكتب، واختيار مادتها، وفي التدريس، ونجد هذا ما ماثلًا في طريقة التدريس، والتدريبات البنيوية في الكثير من مناهج اللغة العربية في البلاد العربية، ومن ذلك تدريبات الأنماط من استبدال، وتكرار، وتوسيع وتحويل، وتكملة، وحذف...إلخ.

2- المنهج الاستقرائي، والاستنتاجي:

سارت الاتجاهات اللسانية في منحيين: منحًى استقرائي، وآخر استنتاجي، فالأول يعتمد على النزعة النقلية، والآخر على النزعة العقلية: " النزعة الحسية النقلية (بالمفهوم العربي القد يم) تعتمد على المشاهدة والاستقراء ومعاينة الأحداث وتصنيفها لاستنباط القوانين، النزعة العقلية (بالمفهوم العربي القديم) الافتراضية الاستنتاجية التي تنطلق من مسلمة ثم قواعد منها مجموعة من القواعد التي تستنتجها بفعل عمليات معينة" (الإبراهيمي، 2006)، فهذا المنهج يقوم على تتبع الجزيئيات من أجل الحصول على حكم كلي أو عام أو قاعدة كلية أو عامة، فعلماء اللغة مثلًا تتبعوا الجزئيات اللغوية في الكلام العربي من أجل الحصول على القواعد الكلية التي تنطبق على ذلك، أما المنهج الاستنتاجي، فيقوم على دراسة اللغة مراعيًا استنباط الجزء من الكل، وذلك بأن يتم الانتقال من الكل إلى الجزء، عن طريق التحليل الاستنتاجي.

فالاتجاه الأول تمثله المدرسة البنيوية، أما الاتجاه الثاني، فتمثله المدرسة التوليدية التحويلية: " وقد أفضى ذلك بطبيعة الحال إلى أن يكون المنهج البنائي منهجًا استقرائيًّا inductive، يبدأ أولاً- بجمع المادة ويصل بعد ذلك إلى القاعدة أو النظرية " (الراجحي، 1995)، أما النظرية التوليدية التحويلية: " فنظرية عقلية تبدأ بنظرية عن طبيعة اللغة، ثم تحدد نوع المادة وإجراءات التقعيد، أي أنها ذات فهم استدلالي deductive" (الراجحي، 1995)

خصائص المنهج الاستقرائي، وخطواته:

يتسم المنهج الاستقرائي بالعديد من الخصائص نعدد منها أنه:

- استدلال صاعد يبدأ بالجزئيات، وينتهي بالكليات.
- يعتمد على ما بين الأشياء من روابط.
- يؤدي إلى حقائق جديدة لم تكن معروفة لدى المتعلم (عطية، 2006).
- خطواته:
- التمهيد: يمهد المعلم لدرسه بأسلوب شائق؛ لجذب أذهان طلابه وتشويقهم، مثل التذكير بمعلومات سابقة، أو طرح أسئلة.
- العرض: يعرض المعلم ما يريد إفهامه لطلابه عن طريق أمثلة، أو قطعة نثرية على أن تتصل بالقاعدة التي سيستنتجها طلابه.
- الربط: يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول نقاط التشابه والاختلاف بين الأمثلة؛ ليوصل الطلاب إلى تلك النقاط، من أجل إدراك العلاقات بين الأشياء والربط بينها.
- الاستنتاج: بعد الربط بين ما عرضه من أمثلة يستنتج الطلاب القاعدة، وعليه التأكد من صياغتها بإحكام لتصدق على جميع عناصر أمثلته التي عرضها على الطلاب.

- التطبيق: يطبق المعلم عن طريق أمثلة ما توصل إليه طلابه في مرحلة الاستنتاج، شفويًا وتحريريًا؛ للتأكد من ترسيخ المعلومات والقواعد التي توصلوا إليها (الدهان، 1962 – ص 56 وما بعدها) و(عطية، 2006 – ص 120 وما بعدها).

خصائص المنهج الاستنتاجي، وخطواته:

يعتمد هذا المنهج على القياس:" وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن الكل إلى الجز، ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها لاعقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول" (العالمية، 2011)

- يقدم القاعدة أو الحقيقة مصوغة بدقة، ثم يقدم الأمثلة التي تنطبق عليها.
- استدلال نازل يبدأ من الكل، وينتهي بالجزء.
- تساعد المتعلم في بناء الأشياء، أو المضمون بعد عرض الجزئيات عليه.

خطواته:

التمهيد: كما أشارنا في المنهج الاستقرائي، له أشكال مختلفة منها: طرح الأسئلة أو المشكلة؛ ولذلك لإثارة الطلاب للدرس الجديد.

- عرض القاعدة: ويراعى فيها الكتابة بخط واضح، مع جودة الصياغة، ومطابقتها للأمثلة التي ستعرض، ويتوفر فيه عنصر الإثارة، على أن تقرأ من المعلم قراءة صحيحة وعدد من الطلاب.
- عرض الأمثلة: بعد أن يحلل المعلم القاعدة يعطي عليها مثالًا، يدونه على السبورة، ثم يطلب من طلابه المزيد من الأمثلة ويدونها.
- التطبيق: يكون شفهيًا وتحريريًا كما أسلفنا في المنهج الاستقرائي.

3- المنهج الاتصالي:

الاتّصال عملية تفاعلية تحدث بين شخص مع آخر، أو آخرين، سواء أ كان مرسلًا، أم مستقبِلًا بقصد نقل معلوماتٍ، أو أفكارٍ، أو مشاعرَ، عن طريق لغة، أو إشارة، وهي عند طعيمة: " القدرة على إرسال رسالة، أو توصيل معنى معين، والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية، وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد" (الناقة، 2006)، ويظهر الاهتمام بتعلم اللغة تواصليًا في التركيز على الوظيفة التواصلية للغة، أي نركز على المعاني والمهام التواصلية بدلًا عن التركيز على اللغة في حد ذاتها-كما ذهب البنيويون- وجعل المهام اللغوية ذات صلة بالفئة المستهدفة من المتعلمين من خلال تحليل حقيقي، وواقعي للموقف اللغوي التواصلي، وباستخدام المواد الأصيلة؛ لإيجاد بيئة لغوية حقيقية، واستخدام الأنشطة الجماعية، والفردية في محاولة لخلق جو لغوي هادئ وآمن (كردي، 2019)

فالاتصال يحتوي على: رسالة أو شفرة، ومرسل، ومستقبل، وأداة هي اللغة أو الإشارة، ويمكن بيان أركانه كالآتي:

1- الرسالة: وهي ما يودّ المرسِل إرساله إلى الآخرين.
2- المرسِل: وهو الذي يقوم بإرسال الرسالة.
3- الأداة: ويقصد بها القناة التي تُنقل من خلالها الرسالة.
4- المُستقبِل: يقصد به مستلم الرسالة.

ويهدف المنهج الاتصالي إلى تعليم اللغة اتصاليًّا وذلك بـ:

- جعل الكفاية الاتصالية هدفًا رئيسًا لتعلم اللغة وتعليمها.
- التركيز على المحادثة الشفوية، مع التأكيد على التكامل بين المهارات الأخرى.
- تمكين المتعلم من تحقيق الوظيفة الاتصالية.
- اكتساب المهارات اللغوية، ونموها بشكل يساعد الطلاب على إتقان تلك المهارات.
- استخدام قواعد اللغة لأداء وظائف اتصالية في مواقف محددة.
- خلق مواقف طبيعية اتصالية فردية، وجماعية في المحتوى، مع عكس البيئة اللغوية والثقافية.
- إعادة النظر في مفهوم تعلم اللغة تواصليًّا بالتركيز على الكفاية التواصلية.
- استخدام المتعلمين للغة، والتمكن من الملكتين الاتصالية واللغوية لغوية وهما ضروريتان للطلاقة التواصلية باللغة، وذلك عندما يوظف المتعلمون مهارات اللغة الأربعة: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، في المواقف المختلفة.
- يقسم الكلام في المواقف الاتصالية (حوار أو خطاب) إلى نمط يساعد في عملية التعلم، كأن يقسم إلى كلام رسمي، ونجد هذا النمط في البرامج التلفزيونية، أو الاذاعية، وفي الكلمات الترحيبية، وهناك أيضًا الكلام التفاعلي، مثل: ما يحدث بين الأصدقاء والأزواج والعائلة من حوارات، وجانب ثالث يمثله الكلام الذي يدور في التعاملات التجارية، وهكذا من الأنماط
- استخدام استراتيجية التعلم الذاتي.
- الاعتماد على الحوارات والنصوص الأصلية المقتبسة من الواقع.
- يركز على الطرق النشطة في التعلم المتمثلة في التعاون، والمشاركة بين المتعلمين، ومن أجل ذلك نجد استراتيجيات التدريس القائمة على: المجموعات، والتعليم التعاوني، والألغاز، ولعب الأدوار، إلى غير ذلك.
- تكون وظيفة المعلم وسيطًا وميسرًا.
- يكون المتعلم فاعلًا متواصلًا، لا مستمعًا سلبيًّا.
- يعتمد في التقييم على المهمات بدل التمارين الجزئية (كردي، 2019).

المنهج الاتصالي ينظر إلى عناصر الاتصال في العملية التعلمية نظرة تجعل:

- المعلم: ليس مجرد مرسل للرسالة اللغوية ولا مصدرها الوحيد، ولا من يلقي المحاضرات على نحو يجعل المتعلم متلقيا سلبيا لا يحق له الزيغ عما يُلقى إليه من ثوابت معيارية، ولا يجوز له الإبداع، الأمر الذي ولدا نفورا من الفصحى، وإنما هو شريك في العملية التواصلية. ومن واجباته أيضا تفعيل اللغة في الوسط المجتمعي والثقافي حتى تكون أداة التواصل، وإعادة النظر في بعض القواعد التي لا تساير روح العصر في جميع المستويات الصوتية والمعجمية والتركيبية.
- المادة اللغوية: ليست مجرد أنماط تعلم بنيوية معزولة عن سياقها، وإنما هي ما تحتاجه الوضعيات التواصلية من استعمالات لغوية متنوعة لا ينصب فيها الاهتمام على الضوابط اللغوية وإنما على ما يمكن من الأساليب والقنوات التواصلية والمحتويات اللغوية، ويكون ذلك عبر طرق أبرزها حل المشكلات في المقامات المعلومة وما تقتضيه من أساليب لغوية مثل المدح والذم؛ لأن دراسة القوانين اللغوية عديمة الجدوى ما لم تكن متصلة بالاستعمال الجيد، من أجل ذلك كان الانتقال من دراسة الجملة إلى دراسة

الخطاب، وفي الإطار نفسه حظيت القناة التعليمية باهتمام أكبر، فللترنيم، والنبر، وأشكال الكتابة وما فيها من رموز ورسوم، قيمة في تلوين الخطاب، وتغيير معانيه.

- المتعلم: وهو من يعالج المعلومة اللغوية صوتيًّا وتركيبًا ومعجميا وسيميائيًّا، ومنها يحصل على المعلومات الجديدة عن اللغة، وأساليبها باستخدام الاستقراء، والاستنباط، والاستدلال، والتجريب (كردي، 2019).

والمنهج الاتصالي يعتمد على تدريبات معينة، من شأن تقوية ملكة التواصل اللغوي لدى الطالب، وعمومًا تنقسم التدريبات الاتصالية إلى:

أ- تدريبات التّعبير الموجّه. ب- التعبير الحرّ.

وتأخذ هذه التدريبات أشكالًا منها:

- إجابة الطالب عن أسئلة عامة.
- إكمال عبارات ناقصة بأسلوب الطالب دون إعطاء كلمات مساعدة.
- مناقشة شفوية لموضوعات قصيرة.
- أسئلة عمّا يفعله الطالب في أحوال، ومواقف مختلفة.
- إجراء محادثة حرة.
- تدوين الملاحظات.
- كتابة التقارير الشفوية والتحريرية.

ثانياً- الدراسات السابقة:

وقف الباحث على بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث، تمثلت في ثلاث دراسات، تحدثت عن النظريات اللسانية، وتفصيلها في الآتي:

1- **دراسة (زيدان، 2013)** تناولت الدراسة النظريات اللسانية موضحة أثرها في تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

- اللسانيات لها وظيفة أساسية في تحليل العملية التعليمية ومن ثمّ ترقية تلك العملية.
- نظريات التعلم لها دور واضح في حل الكثير من مشكلات التعلم لما تقدمه من رؤى.
- تعدد النظريات اللسانية يعد عنصرًا مهما لإيجاد الطريقة التعليمية المناسبة وتحسينها.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في بعض الجوانب النظرية، وتختلف في التطبيق؛ إذ طبقت هذه الدراسة على مقرر القراءة، بينما كانت دراسة الباحث مطبقة على مقرر لغتي.

2- **دراسة (مختاري، 2018)** تناولت الدراسة نظريات التعلم اللسانية موضحة أثرها في تعليم اللغة العربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

على معلم اللغة العربية الاطلاع على النظريات اللسانية، وعليه أيضًا يتلقى بنية قاعدية في اللسانيات، ليكون عمله التعليمي مبنيا على أساس لغوي وعلمي، وألا يقف على نظرية لسانية واحدة، ولا بطريقة تعليمية محددة بل يستعين بكل واحدة منها في مجال لغوي معين، وأن استيعابه لمجموعة من النظريات والطرائق يجعله يهتم بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري في تعليم اللغة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في الجانب النظري، ولكنها تختلف في التطبيق؛ إذ يطبق الباحث على مقرر لغتي في المملكة العربية السعودية.

3- **دراسة (فراحتية، وآخرون، 2019)** تناولت الدراسة تعليم العربية في ضوء اللسانيات مطبقة على المرحلة الابتدائية في المدارس الجزائرية، واعتمدت على المنهج الوصفي، توصلت إلى عدة نتائج منها: ربط فروع اللغة العربية ببعضها البعض؛ لأنها متداخلة فيما بينها. الطريقة التوليفية أحسن الطرق لتعليم القراءة؛ لأنها تجمع بين الطريقتين: الجزئية والكلية.

تلتقي الدراستان في الجانب النظري، وتختلفان في التطبيق، فدراسة الباحثتين مطبقة على المرحلة الابتدائية في الجزائر، بيمنا دراسة الباحث مطبقة على مقرر لغتي في المملكة العربية السعودية.

3- الإطار العملي.

مدونة البحث:

كتاب لغتي هو مقرر اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، أعده فريق من المتخصصين، وما يهم الباحث، هي كتب الحلقة الأولى: (الصفوف: الأول، والثاني والثالث) موضوع الدراسة.

يتكون كتاب لغتي للصف الأول من: كتاب التهيئة، والاستعداد، وكتاب الطالب، وكتاب النشاط، بالإضافة إلى دليل المعلم، ونُظِّم محتواه في ثماني وحدات موزعة على فصلين دراسيين استهدفت الكفايات، والمهارات اللغوية اللازمة لتلميذ هذا الصف، وتتكون كل وحدة من أربعة مكونات رئيسة (لغتي، 2017-2018):

1- غلاف الوحدة: صفحة تحتوي على رقم الوحدة ورسومات جاذبة ذات دلالة بمضمون الوحدة تشوق التلميذ.
2- ودليل الوحدة: صفحة تعرض فيها الكفايات والمهارات اللغوية، بالإضافة للاتجاهات والقيم المضمنة في الوحدة.
3- مدخل الوحدة: يهيئ التلاميذ لدروس الوحدة عبر تدريبهم على مهارتي الاستماع والتحدث وبعض النشاطات.
4- دروس الوحدة: كل وحدة قسمت إلى ستة دروس عدا الوحدة الخامسة، ويتكون الدرس من مكونات مثل: ألاحظ وأتحدث، ألاحظ وأقرأ الكلمات، ألاحظ وأقرأ الجمل...إلخ.

بُنيت كل وحدة وفقًا للمنهجية الآتية: (لغتي، 2017-2018)

- تجريد الحرف من الكلمة يأتي بعد أن يكون التلميذ قد كوّن صورة ذهنية للكلمة المراد تجريدها بتآزر التمييز السمعي والبصري، وبتكرار الكلمة في سياقات مختلفة.
- اعتماد القراءة البصرية للكلمات والجمل طريقة للتعرف عليها وقراءتها.
- محاكاة الأساليب والتراكيب النحوية وفق منهجية مخطط لها بحيث تكون نواة تمتد للحلقات القادمة.
- العناية بالنشاطات غير الصفية تحقيقًا لمبدأ التعلم الذاتي بالقدر الذي يناسب تلميذ الصف الأول.
- العناية بمهارات الفهم والاستيعاب للمسموع والمقروء بما يناسب خصائص التلميذ في هذا الصف.

أما كتابا الصفين الثاني والثالث، فسارا على الوتيرة نفسها من حيث اشتمالهما على: كتاب الطالب، والنشاط، والوسائط التعليمية، ودليل المعلم، وقسما إلى ثماني وحدات موزعة على فصلين دراسيين، وتقسيم الوحدة إلى: غلاف، ودليل، ومدخل، ودروس.

بنيت الوحدات على ثلاثة محاور هي التكامل والاتصال والتعلم الذاتي، ففي المجال التكاملي تجلت مؤشراته في ارتباط كل وحدة دراسية بمجال محدد، واتخاذ النص الدراسي محورًا لتدريس مهارات اللغة، والتناغم بين هذه المهارات من خلال هذا النص، ومعالجتها في مستويات عدة.

أما المحور الاتصالي، فتمثل في تركيز الكتب على مهارتي الاستماع والتحدث، بهدف الاهتمام بهما، بحيث لا يقل حظهما عن حظ مهارتي القراءة والكتابة.

ومحور التعلم الذاتي يركز على حث التلميذ على البحث، والتعلم الذاتي وفقًا لمقدراته في هذه الصفوف.

فنجد أن مهارتي الاستماع، والتحدث شملتا أهدافًا فرعية كالآتي (دليل المعلم، 2017-2018):

أولاً- الاستماع:

هدفت هذه المهارة في كتاب الصف الأول إلى أن:

- يحسن التلميذ الجلوس، والتوجه بالنظر إلى المتحدث.
- يستمع، ويصغي بانتباه.
- يميز الصفات المتعلقة بالأصوات: (هادئ ومرتفع ومنخفض)
- يربط الصوت بالمصدر.
- ينفذ تعليمات مسموعة مكونة من خطوتين، أو ثلاث خطوات.
- يميز رتبة الأصوات المختلفة: (بدءًا ووسطًا ونهايةً).
- يستنتج المعنى العام للنص المسموع.

ثانيًا- التحدث:

اشتملت هذه المهارة على مجموعة من الأهداف، هي أن:

- يلتزم التلميذ النظام عند طلب الاشتراك في المناقشة والحوار.
- يشكر من يسدي إليه معروفًا بعبارة مناسبة.
- يعتذر عن الخطأ.
- يحيي بتحية الإسلام.
- يجيب عن أسئلة شخصية مبسطة.
- يصف أحداثًا عايشها.
- يعبر شفهيًّا عن أحداث قصة مصورة.
- يتحدث بوضوح عما يريد.

الأصوات روعي فيها الصعوبات التي تتعلق برسم الحروف، فباعدوا بين الحروف المتشابهة في الرسم، وكذلك الصعوبات التي تتعلق بنطق الحروف، والتميز السمعي بينها، فباعدوا أيضًا بين الحروف المتشابهة في النطق.

قسمت الحروف بناء على ذلك إلى المجموعات الآتية:

الوحدة الأولى: م، ب، ل، د، ن، ر.

الوحدة الثانية: ص، ف، س، ق، ت، ح.

الوحدة الثالثة: أ، ط، ز، و، ج، ش.

الوحدة الرابعة: هـ، ث، غ، ظ.

أولاً- الجانب الصوتي:

كما ذكرنا قبلًا أن الوحدة الأولى من كتاب لغتي للصف الأول، عالجت من الجانب الصوتي الأصوات: (م، ب، ل، د، ن، ر)، ويتناول الباحث من هذه الأصوات صوت الميم للتطبيق عليه.

عالج المؤلفون هذا الصوت من خلال ثلاثة مكونات هي: أَقرأ، وأَقرأ وأُجرد، وأُميز الصوت القصير والصوت الطويل (المد)، حيث يُمهد للصوت بقراءة الكلمات المشتملة عليه، ثم يُجرد من تلك الكلمات، ثم تأتي أخيرًا مرحلة التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

وجاءت إجراءات التنفيذ كالآتي:

- **مكون القراءة:**

هذا المكون تمهيد لدراسة صوت الميم، ويتبع المعلم الإجراءات الآتية:

1- عرض كلمات الدرس المستهدفة التي تحوي الحرف (م) حسب ورودها في جمل الدرس.
2- قراءة الكلمات، ومطالبة التلاميذ بقراءتها، والكلمات المستهدفة هي: عمر، ومشعل، وأسماء، وأحلام، ومهند.
3- تكرار عرض الكلمات عشوائيًا.
4- القراءة من بطاقات بعد تقسيم الفصل إلى مجموعات (نشاط).
5- العودة لقراءة الكلمات من الكتاب.

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

- **مكون أَقرأ وأُجرد:**

من خلال هذا المكون تعرض الكلمات المستهدفة: (مِشعل، مُهند، عمَر)، ثم تُقرأ من قبل التلاميذ، مع الإشارة إلى صوت الميم الملون، بعد ذلك يجرد الحرف مع إظهار الحركات الثلاثة عليه، والتعريف بها، وأخيرًا نطق الصوت مفردًا بحركاته الثلاثة: مَ، مُ، مِ.

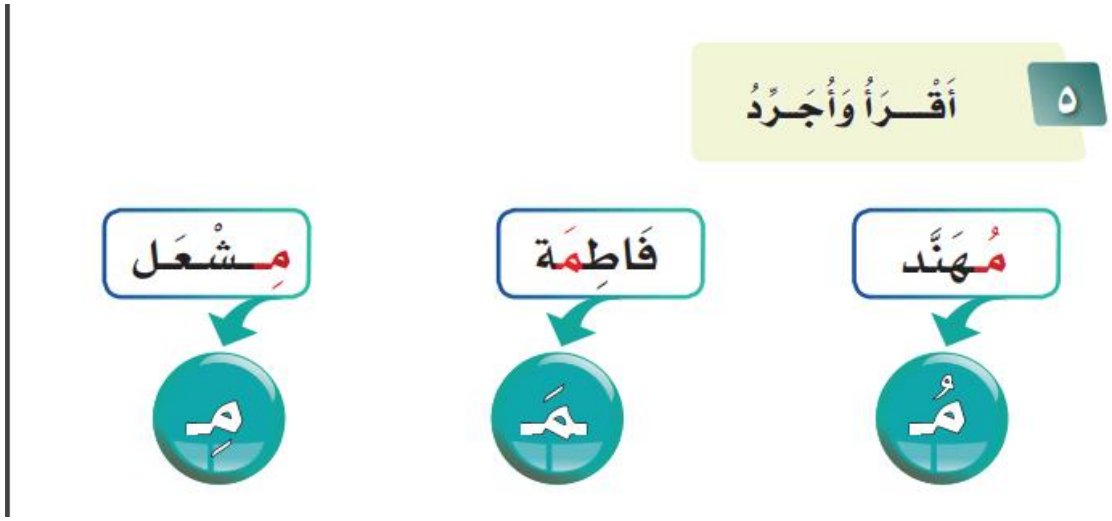

المصدر: (مجموعة من المختصين، لغتي، 2017-2018)

- **مكون أُميز بين الصوت القصير والصوت الطويل:**

يتبع المعلم في هذا المكون الإجراءات الآتية:

1- يعرض حرف الميم بحركاته القصيرة، ثم يطلب من التلاميذ نطقه.

2- يعرض الحرف مع أصواته الطويلة (مَا، مُو، مِي)، ثم ينطقه، ويطلب من التلاميذ نطقه.

3- يقابل بين الصوت القصير والطويل، ثم يطلب من التلاميذ إجراء المقابلة؛ للتمييز في النطق بين الصوتين: قصير وطويل.

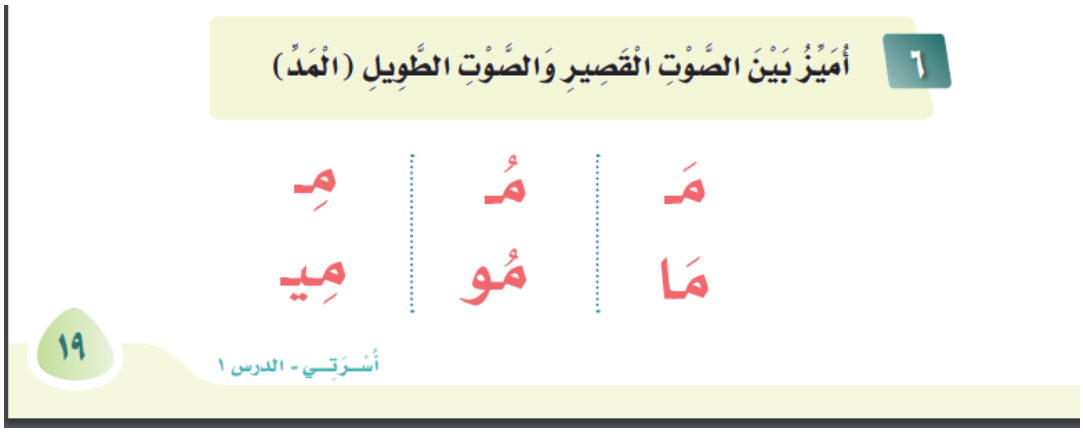

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق:

من النماذج نلاحظ الانتقال من الكل إلى الجزء في الصوت المستهدف (صوت الميم)، إذ عُرِض في كلمات تمثل أصواته القصيرة، فيقرأ المعلم الكلمات المعروضة، ويكرر التلاميذ الكلمات؛ حتى يتقنوا النطق بالحركات القصيرة، ثم يحدد الصوت المستهدف باللون الأحمر؛ لجذب انتباه التلاميذ، ثم يجرد بحركاته الثلاثة، وأخيرًا التمييز بين الصوت القصير، والصوت الطويل للصوت المستهدف.

التراكيب اللغوية:

وردتْ التراكيب اللغوية في كتاب الصف الأول، بعنوان الأساليب والتراكيب اللغوية، فمن الأساليب عولج أسلوب النفي، وأسلوب النداء، أما التراكيب، فشملت محاكاة بعض أسماء الإشارة، وبعض الضمائر، ومحاكاة الجملة الإسمية والفعلية والتحويل بينهما، ومحاكاة تذكير الفعل وتأنيثه، وتثنية المفرد، والعطف بالواو.

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق:

النموذجان عالجا تركيب المثنى، وأسلوب النداء عن طريق المحاكاة، إذ يعطى التلميذ نموذجًا للتركيب أو الأسلوب المستهدف، ويطلب منه أن يحاكي هذا التركيب أو الأسلوب، وبعد ذلك يتدرب عن طريق إنشاء جمل أو تعابير بطريقة تواصلية.

أما التراكيب اللغوية في الصفين الثاني والثالث، فوردت مشتملة على ثلاثة أصناف، هي:

الظواهر الصوتية، مثل:

- التفرقة بين (اللام) الشمسية، والقمرية.
- الأساليب اللغوية، مثل: أسلوب الدعاء.
- الأصناف اللغوية، مثل: التعرف على أنواع الكلمة.

نأخذ كتاب الصف الثاني نموذجًا نطبق عليه التراكيب اللغوية؛ لنرى كيف عالج فريق المؤلفين هذا الجانب.

عالج المؤلفون التراكيب اللغوية تحت ثلاث مكونات:

1- أستخرجُ: يُعنى هذا المكون بالظواهر الصوتية التي وردت في النص المستهدف، وسبق للتلميذ دراستها، مثل: (اللام) الشمسية والقمرية، والتنوين، والتضعيف...إلخ.

أولاً أَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ

- كَلِمَتَيْنِ تَبْدَآنِ بِحَرْفٍ قَمَرِيٍّ بَعْدَ (الْ): ....
- كَلِمَتَيْنِ تَبْدَآنِ بِحَرْفٍ شَمْسِيٍّ بَعْدَ (الْ): ....
- كَلِمَتَيْنِ فِيهِمَا تَنْوِينُ ضَمٍّ: ....
- كَلِمَتَيْنِ تَنْتَهِيَانِ بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ: ....

المصدر: (المختصين، لغتي، 2017-2018)

2- أستخدمُ: يُعنى هذا المكون بالأساليب اللغوية الجديدة التي وردت في النص، أو سبق دراستها، فيحاكيها التلميذ، وذلك مثل: التأكيد بـ(إنّ).

ثالثاً أَسْتَخْدِمُ

يُؤَكِّدُ فَوَّازٌ كَلَامَهُ بِاسْتِخْدَامِ (إِنَّ) فَيَقُولُ مُحَاكِيًا الْمِثَالَ الْأَوَّلَ:

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

3- أحوّلُ: يُعنى هذا المكون بالأصناف اللغوية الجديدة التي وردت في النص، أو سبق للتلميذ دراستها، مثل: المذكر والمؤنث.

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق:

من النموذج نلاحظ أن التراكيب المستهدفة عولجت عن طريق استخراجها من النص، كما في النموذج الأول أو عن طريق محاكاة نموذج ينشأ التلميذ على غراره، كما في النموذج الثاني، أو عن طريق التحويل من حالة إلى حالة، كما النموذج الثالث عند تحويل صيغة الخطاب من المذكر إلى المؤنث.

الأساليب اللغوية:

يتبع المعلم في تدريسها الإجراءات الآتية:

- التمهيد: يهيئ المعلم التلاميذ ويحفزهم عن طريق أنشطة تعليمية، وأسئلة تمهيدية.
- يتعرف التلاميذ أدوات كل أسلوب من ناحية دلالتها، دون تعمق، عن طريق أمثلة ذات علاقة بمجال الوحدة، ثم يتوصلوا إلى معانيها واستخداماتها.

أما الأصناف اللغوية، فيتبع فيها المعلم في تدريسها الخطوات الآتية:

- عرض الصنف اللغوي المستهدف في أمثلة.
- قراءة الأمثلة للتمييز السمعي والبصري.
- يناقش المعلم التلاميذ في مضمون الأمثلة.
- ربط الخبرات السابقة بالحالية، عن طريق الأسئلة والنقاش، تحت إشراف المعلم في دور المرشد والمعالج للتغذية الراجعة.

اختار الباحث من الصف الثالث المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)؛ ليطبق عليها، فالاستماع في هذا الصف يحتوي على مكونين هما: أُلاحظُ وأَستنتجُ، والمكون الثاني هو: أَستمِعُ وأُجيبُ، أما مهارة التحدث، فيُعنى بها مكون واحد، هو: أُعبر، وأما مهارة القراءة، فلها مكونان، هما: أُلاحظ وأقرأ، وأخيرًا مهارة الكتابة لها مكونان هما: أَكتب وأَرسم.

أولاً- الاستماع:

تناول المؤلفون هذه المهارة تحت مكونين هما: أُلاحظ وأستنتج، وأستمع وأُجيب، ففي الدرس الأول[1] هدفت مهارة الاستماع إلى:

- تطبيق آداب الاستماع.
- استنتاج أحداث القصة المصورة حسب التسلسل.
- الإجابة عن أسئلة النص المسموع.

أما إجراءات تنفيذ المهارة، فكانت كما يلي:

التهيئة:

- طلب مراعاة آداب الاستماع.
- طرح بعض الأسئلة التي لها علاقة بالنص المسموع.
- طلب تأمُل الصور التي تحكي النص المسموع، وطرح أسئلة حولها.

الإجراءات:

- عرض مادة النص المسموع عن طريق جهاز تسجيل.
- عرض أسئلة الكتاب من خلال الوسائل المتاحة.
- توجيه إجابات التلاميذ؛ لتحقيق أهداف الاستماع.
- الاستماع مرة أخرى لمقاطع محددة بهدف تنفيذ النشاط (1، 2، 3).
- أعادة مقاطع محددة؛ لتنفيذ النشاط الأخير.

(1)- لغتي – كتاب الطالب – الصف الرابع – الفصل الدراسي الأول – تأليف مجموعة من المتخصصين – وزارة التعليم المملكة العربية السعودية – 2017 / 2018 – ص 20.

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق: الملاحظ من النموذج الخاص بمهارة الاستماع، أن المعلم يعرض على التلاميذ نصًّا مسموعًا عن طريق جهاز تسجيل، ثم يجيبون عن الأسئلة شفهيًّا بعد سماعهم للنص، ويقوم إجاباتهم؛ حتى تتحقق أهداف الاستماع، ثم يعيد جزءًا من النص كل مرة؛ لينفذ بقية الأنشطة.

ثانيًا- القراءة: تناول المؤلفون هذه المهارة من خلال ثلاثة مكونات هي: أُجيب، وأُنمي لغتي، وأَقرأ وأُلاحظ، المكونان الأولان مرتبطان بالفهم والاستيعاب، أما المكون الأخير، فيخص تجويد الأداء القرائي عند التلاميذ، وحوت هذه المكونات مجموعة من الأهداف نفصلها في الآتي:

أُجيب: يستخدم في هذا المكون أسئلة تفصيلية حول النص تكون إجابتها صراحة، أو ضمنًا، وذلك باستخدام أدوات الاستفهام، أو بإكمال العبارات، أو بالإشارة إلى الإجابة الصحيحة.

الْفَهْمُ وَالْاسْتِيعَابُ

أَوَّلًا أُجِيبُ

١. أُجِيبُ شَفَهِيًّا عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ:

١. مَا سَبَبُ فَرَحِ أُسْرَةِ عَادِلٍ؟

٢. كَيْفَ تَصَرَّفَ عَادِلٌ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَجِدْ مَقْعَدًا فِي صَالَةِ الْانْتِظَارِ؟

٣. كَيْفَ اسْتَدَلَّ عَادِلٌ عَلَى مَقْعَدِهِ الْمُخَصَّصِ لَهُ فِي الطَّائِرَةِ؟

٤. لِمَ رَبَطَ عَادِلٌ حِزَامَ الْأَمَانِ؟

٥. مَا الَّذِي رَدَّدَهُ عَادِلٌ مَعَ قَائِدِ الطَّائِرَةِ؟

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

أنمي لغتي:

هدف هذا المكون إلى الكشف عن المعاني الغامضة في النص باستخدام الترادف تارة، والتضاد تارة أخر، ومن ذلك: أصل الكلمات في المجموعة(أ) بما يناسب معناها في المجموعة (ب)، أصل الكلمة بمعناها الصحيح، أضع في الفراغ ما يناسب الكلمة الملونة، أستخدمُ إحدى الكلمتين في جملة من إنشائي، ومن يجاورني كذلك، أعوض الكلمة الملونة بكلمة مرادفة لها.

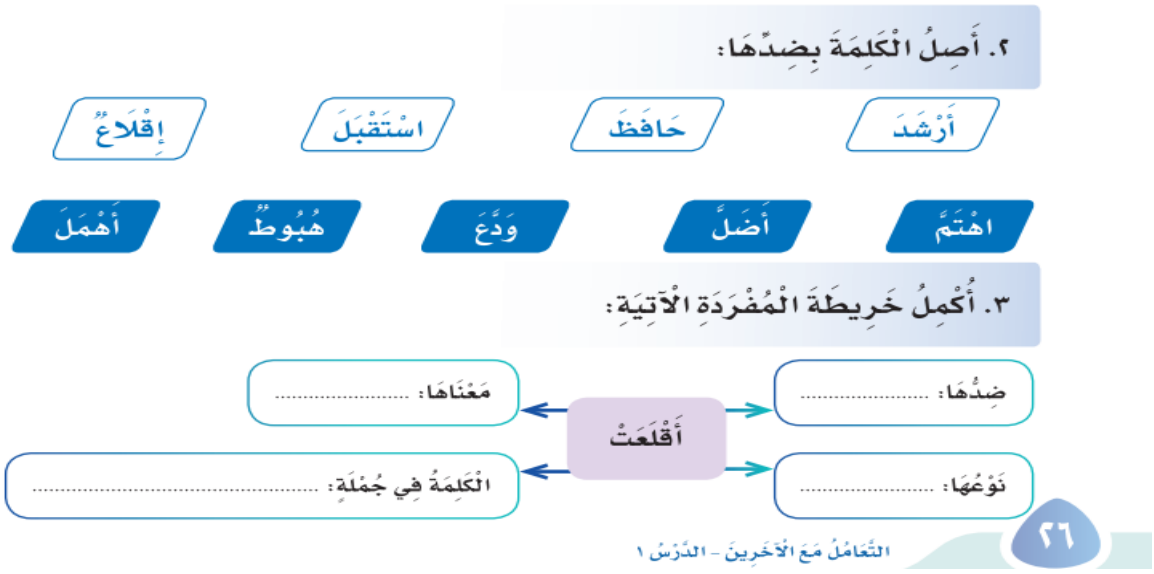

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

أَقرأ وأُلاحظ:

شملت الأهداف الآتية:

- قراءة كلمة صعبة ليست في معجم التلميذ.
- قراءة كلمة تتضمن ظاهرة صوتية، مثل التنوين والتضعيف.
- قراءة جملة قصيرة قصد تنمية مهارات القراءة الجهرية، مثل صحة الضبط، وسلامة اللغة، وتمثيل المعنى...إلخ.
- قراءة مقطع من النص قصد تنمية مهارة الاسترسال في القراءة.

(لغتي، 2017-2018)

التعليق:

من النماذج عالج المؤلفون مهارة القراءة من خلال نص قرائي تكاملت فيه المهارة مع عناصر اللغة في مكون (أقرأ وألحظ) سبقه فهم للنص عن طريق أسئلة الاستيعاب المتنوعة، إلى جانب معالجة المعنى في المستوى الدلالي عن طريق التضاد في مكون (أنمي لغتي).

رابعًا- التحدث:

أُرَتِّبُ الْأَفْكَارَ الْآتِيَةَ حَسَبَ وُرُودِهَا فِي النَّصِّ، ثُمَّ أَكْتُبُهَا لِأُكَوِّنَ فِقْرَةً:

ثُمَّ اسْتَمَعَ إِلَى تَعْلِيمَاتِ السَّلَامَةِ	
وَرَبَطَ حِزَامَ الْأَمَانِ اسْتِعْدَادًا لِإِقْلَاعِ الطَّائِرَةِ	
وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدِهِ	
ثُمَّ طَالَعَ مَجَلَّةً لِلْأَطْفَالِ	
وَرَدَّدَ دُعَاءَ السَّفَرِ	
١ صَعِدَ عَادِلٌ الطَّائِرَةَ بِهُدُوءٍ	

تناول المؤلفون مهارة التحدث من خلال مكون (أعبر)، وهو مكون خاص بالتعبير الكتابي، والتعبير الشفهي وفقًا لما هو مستهدف في الوحدة، وذلك لما اكتسبه التلميذ من كلمات، وتراكيب، وتعابير من النص القرائي.

أُكْمِلُ كُلَّ جُمْلَةٍ بِكَلِمَةٍ مُنَاسِبَةٍ مِمَّا يَأْتِي، ثُمَّ أَقْرَؤُهَا:

أُعِيدُ تَرْتِيبَ الْكَلِمَاتِ لِأُكَوِّنَ نَصًّا قَصِيرًا عَنْ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ:

الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ	مُدُنِهَا	عَاصِمَةُ
وَأَكْبَرُ	وَفِيهَا	الرِّيَاضُ
وَهُوَ مِنْ أَجْمَلِ	مَطَارُ الْمَلِكِ خَالِدٍ	مَطَارَاتِ الْعَالَمِ

أَكْتُبُ رِسَالَةً إِلِكْتُرُونِيَّةً أُهَنِّئُ فِيهَا بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ:

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق:

نلاحظ من النماذج أن مهارة التعبير قد استوفت شقي التعبير الاتصالي: التعبير الموجه، والتعبير الحر، فشملت ترتيب الأفكار التي وردت في النص لتكوين فقرة، وترتيب الكلمات والعبارات لتكوين نص قصير، وتعبير حر تمثل في كتابة رسالة تهنئة.

أُلاحظ وأكتب:

يُعنى هذا المكون بالإملاء المنظور لكلمات، أو جمل مرت عليه في الجانب القرائي، كما أنهم تناولوا مكون (أرسم)؛ ليُعنى بمهارة الخط.

أَقْرَأُ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أَرْسُمُهَا بِخَطِّ النَّسْخِ مُبْتَدِئًا مِنَ السَّطْرِ الْأَخِيرِ:

أَطْلَقَتِ الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ قَمَرَيْنِ صِنَاعِيَّيْنِ لِاسْتِخْدَامِهِمَا فِي التَّنْمِيَةِ الْوَطَنِيَّةِ.

المصدر: (لغتي، 2017-2018)

التعليق:

مهارة الكتابة كما في النموذج وظفت النص المقروء الذي درسه في مهارة القراءة في جانب الإملاء المنظور، كما شملت جانب التدريب الخطي، والملاحظ التكامل بين مهارتي القراءة والكتابة.

خلاصة بأهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج بناء على أسئلة الدراسة، التي طرحت سؤالين في مشكلة الدراسة، والنتائج هي:

- تطبيق مخرجات النظريات اللسانية في حقل تعليم اللغة العربية مهم جدّا، وظهر ذلك جليًّا من خلال هذا البحث، والدراسات السابقة التي أبرزت ذلك فيما توصلت إليه من نتائج.
- تناول مؤلفو مقرر لغتي عناصر اللغة تحت محورين: الأصوات والتراكيب اللغوية.
- الأصوات دُرِست في كتابي الطالب في الصف الأول في فصلين دراسيين.
- منهجهم في الدراسة الصوتية قام على صوت الحرف دون التطرق لاسمه (ألف، باء، تاء...إلخ).
- انتهجوا الطريقة الكلية بدلًا عن الطريقة الجزئية في تدريس الأصوات، القائمة على تقديم الصوت في كلمة، ثم تجريده من الكلمة، وفقًا للنظرية المعرفية التي ترى أن الفرد يدرك الأشياء في صورة كلية (المنهج الاستنتاجي).
- غابت الثنائيات الصغرى عند معالجة الأصوات، التي تتقارب في المخرج، مثل: التاء والطاء.
- قدمت التراكيب اللغوية دون ذكر القاعدة، بناء على المنهج البنيوي، والمنهج الاتصالي.
- ركز المؤلفون على التدريبات في جانب التراكيب على المنهج البنيوي، ويظهر ذلك جليًّا في تدريبات المحاكاة والتحويل والاستبدال.
- طريقة التدريس اتبعت المنهج الاستقرائي، القائم على استنباط القاعدة من الأمثلة.
- في جانب المهارات، لاحظ الباحث أن المؤلفين جنحوا إلى التكامل بين المهارات.
- التركيز على مهارتي الاستماع والتحدث، مع عدم إهمال مهارتي القراءة والكتابة، وهذا من مبادئ المنهج الاتصالي.
- التركيز على المنهج الاتصالي في تدريس المهارات، والتدرب عليها، مع التكامل الواضح بين مهارات اللغة وعناصرها.

التوصيات والمقترحات.

1- الاهتمام بتكامل العناصر والمهارات عند تأليف المقررات، وإلمام المؤلفين بالنظريات اللسانية التي تعينهم على ذلك.

2- إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية لتشمل مهارات اللغة، وعناصرها وفقًا لما توصلت إليه اللسانيات في هذا المجال.

قائمة المراجع.

- الإبراهيمي، خولة طالب. (2006). مبادئ في اللسانيات. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- بلعيد، صالح. (2013). دروس في اللسانيات التطبيقية. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.
- بوقربة، لطفي (2000). محاضرات في اللسانيات التطبيقية. جامعة بشار.
- جامعة المدينة العالمية. (2011). طرق تدريس مواد اللغة العربية. جامعة المدينة.

- الحاج، عبد الرحمن. (1997). النحو العربي والبنيوية اختلافها النظري والمنهجي. مؤتمر ندوة تدريس اللغة العربية.
- الحاج، عبد الرحمن. (بلا تاريخ). أثر النظريات اللسانية في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية. مجلة اللسان الجزائرية.
- الحاج، عبد الرحمن. (بلا تاريخ). النحو العربي والبنيوية اختلافها النظري والمنهجي .
- حساني أحمد. (2000). دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات. ديوان المطبوعات الجامعية.
- الدهان، سامي. (1962 – ص 56 وما بعدها). المرجع في تدريس اللغة العربية. دمشق: مكتبة أطلس.
- الراجحي، عبده. (1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- زكريا، مشيل. (1984، ص 9). مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغات. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- زيدان، عبد القادر. النظريات اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية، القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجًا. جامعة أبي بكر بلقان.2013 رسالة ماجستير.
- صويلح، هشام. (الثلاثاء نوفمبر، 2019) .revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/435 .تم الاسترداد من revue.ummto.dz/index.php/pla/article/view/435
- طعيمة، رشدي؛ والناقة، محمود كامل. (2006). تعليم اللغة اتصاليًّا بين المناهج الاستراتيجيات. المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة.
- العربي، صلاح عبد المجيد. (1981). تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق. لبنان: مكتبة لبنان.
- عطية، محمد علي. (2006 – ص 120 وما بعدها). الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية. عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.
- الفارابي، عبد اللطيف وآخرون. (1994). معجم علم التربية: مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك. دار الخطابي للطباعة والنشر.
- فراحتية، سمية وآخرون. تعليم اللغة العربية في مرحلة الابتدائي في ضوء اللسانيات التطبيقية. جامعة محمد بوضياف.2019. رسالة ماجستير.
- فريق من المختصين. (2017-2018). دليل المعلم. الرياض: وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- فريق من المختصين. (2017-2018). لغتي. الرياض: وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية.
- قدور، أحمد محمد. (2008، ص 30). مبادئ اللسانيات. دمشق: دار الفكر، ط3.
- كردي، عبد العزيز. (الأربعاء نوفمبر، 2019) https://www.facebook.com/ . Didactique.kardi/posts/1592253310844298/. تم الاسترداد من تعليمية العربية : https://www.facebook.com/Didactique.kardi/posts/1592253310844298/
- مختاري، عمر. نظريات التعلم اللسانية وأثرها في تعليمية اللغة العربية. مجلة اللغة العربية. العدد الواحد والأربعون. 2018
- هلال، عبد الغفار حامد. (1986، ص 5). علم اللغة بين القديم والحديث. شبرا: الجبلاوي .